

النهاية في غريب الأثر

{ عثر } (س) فيه [لا حليم - إلا - ذو عثرة] أي لا يحصل له الحليم ويوصف به حتى يركب الأمور وتذخرق عليه ويعثر فيها فيعتبرها ويستبدلين مواضع الخطأ فيتجنبها . ويدل عليه قوله بعهده : [ولا حكيم إلا ذو تجريرة] . والعثرة : المرّة من العثار في المشي .

(س) ومنه الحديث [لا تبدأهم بالعترة] أي بالجهاد والحرب لأن الحرب كثيرة العثار فسامها بالعترة نفسها أو على حذف المضاف : أي يذري العثرة . يعني ادعهم إلى الإسلام أو لاء أو الجزية فإن لم يجيبوا فبالجهاد .

(ه) وفيه [أن قريشا أهل أمانة من بغاها العواثر كذبته الله لمذخرية] ويروى [العواثر] جمع عثور وهو المكان الوعث الخشن لأنه يعثر فيه . وقيل : هو حفرة تحفر ليقع فيها الأسد وغيره فيصاد . يقال : وقع فلان في عثور شر إذا وقع في مهلكة فاستعير للورطة والخطاة المهلكة . وأما العواثر فهي جمع عاثر وهي حبال الصائد أو جمع عاثرة وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها من قولهم : عثر بهم الزمان إذا أخذت عليهم . (س) وفي حديث الزكاة [ما كان بعلاً أو عثرياً ففيه العشر] هو من النخيل الذي يشرب بعروفه من ماء المطر يجتمع في حفيرة وقيل : هو العذي . وقيل : هو ما يسقى سحياً . والأوّل أشهر .

(ه) وفيه [أبغض الناس إلى الله تعالى العثري] قيل : هو الذي ليس في أمر الدنيا ولا أمر الآخرة يقال : جاء فلان عثرياً إذا جاء فارغاً . وقيل : هو من عثري النخل سمي به لأنه لا يحتاج في سقيه إلى تعاب بدالية وغيرها كأنه عثر على الماء عثراً بلا عمل من صاحبه فكأنه نُسب إلى العثر وحركة الثاء من تغويرات النساب .

(س) وفيه [أنه مرّ بأرض تُسمّى عثيرة فسمّاها خصرة] العثرة : من العثير وهو الغبار والياء زائدة . والمراد بها الصّعيد الذي لا نبات فيه . (س) ومنه الحديث [هي أرض عثيرة] .

وفي قصيد كعب بن زهير :

من خادري من ليوث الأُسُدِ مَسْكُنُهُ (الرواية في شرح ديوانه ص 21 : .
- من ضيغمٍ من ضراءِ الأُسُدِ مَخْدَرُهُ (...) ببطن عثري غيل دونه

غَيْلٌ .

عَثْرٌ - بوزن فَدَمٍ - : اسم تُنسَبُ إليه الأُسْدُ